

مواقف متضامنة مع جيش الوطن... ودعوات إلى دعمه في مواجهة الإرهاب

العراسلة: بلدتنا لن تكون عبرا ثانية

أحمد طي

إزاء ما يحصل أخيراً في عرسال، لا يسعني إلا أن أعيد نشر أجزاء من مقال كتبتُه عن عرسال في «البناء» في حزيران من السنة الماضية، يوم اختلطت حفنة من الأنجاس الطارئين عليها.

آخ منك يا عرسال، ووبخ للذين حوّلوك عن مسارك الذي لم نعهده إلا زاخراً بالأماج والرجال الرجال. وتبّت أيدي الذين أغرقوك في أتون المذهبية البغضاء اللعينة وأنت المعروفة بأنصهارك التام مع محيطك. آخ منك يا عرسال، كيف سمحت للعابئين بأن يعتلوا عرش القرار فيك فيعزلوك عن جاراتك القرى التي لم يكنْ لك أهلها سوى الحبِّ منذَ سنينٍ طويلةٍ ولَمّا يزُلوا. آخ منك يا عرسال يا موئل الأحرار في زمن الأحرار وموئل العابئين في زمن خبيثِ داؤِه نازٌ ودواؤُه نارٌ.

آه منك يا «عرش إيل»، أوبرك الطارئون على تاريخك اليوم معنى اسمك؟ أيعرفون أنك كنت عرش الإله الذي يمحس خصب البقاع، والذي أتخذْ له هرما في وسط مملكته، فكان «هرم إيل» أي الهرمل؟ أيعرفون أنّ التاريخ لا يرحم الطارئين وأنَّ عقابهم سيكون خبيماً، إذ إنّه، ومهما جار الزمان لا يقبل التشويه ولا يقبل أن يُنسَى اسمُ حُط على لوح المجد، بل يرحب بإضافة أسماء مجيدة جديدة.

آه منك يا عرسال. نقولها اليوم لأننا لم نعهديك إلا مقاوَمةً قوميةً وحتى عروبية الهوى أما اليوم فتنزوين في «سنية» تغرقلك في وحول الرجعية التكفيرية. آه منك يا عرسال وآه عليك، فلخوابي العمر المسكونة بزوايا ذاكرتنا حنينٍ ولُشبايك المفعج بالرجولة والعلم والطرافة حنينٍ ولعبك البعلّي السكر حنينٍ ولزبيبيك الشهيد حنينٍ ولتبيك الرّكي حنينٍ...

...لم تكن عرسال يوماً خارج حُط النضال الحقِّ إلا أنّ الطارئين عليها اليوم من شبابٍ مضللين وأخرين انغمسوا في وحول السلفية والرجعية شوّهوا معنى

كثيرون من العراسلة غير راضين عمّا وصلت

إليه أحوال بلديتهم ويرون في الدولة ملازمهم الوحيد لكتيهم في العقابل يريدهونها عادلة منصفّة ويرون أنّ الكمائن التي نصبت في عرسال ضدّ الجيش و«أهل السهل»، كمائن لوطن كله وكمائن لهم بالتحديد... كثيرون من العراسلة يرفضون اليوم أن تكون «عرسالهم» عبرا ثانية.

بعد يومين على التناول الأتم الذي اقترفته الجماعات المسلحة الإرهابية على الجيش في عرسال، يتعاون وثيق وموثق من بعض شباب البلدة لا سيما المدعو «ابو طقية»، تواصلت ردود الفعل الشاجبة هذا الاعتداء، والمتضامنة مع الجيش الوطني اللبناني في مواجهة فلول المتطرفين. وفي هذا التقرير أهمّ هذه المواقف..

خليل

شدّد وزير المالية على حسن خليل في كلمة ألقاها خلال افتتاح مركز صحي واجتماعي في بلدة بني حيان الجنوبية، على ضرورة الوقوف إلى جانب الجيش ورفض المسى به وببهيته في المناطق التي ينتشر فيها، إذ يحاول البعض أن يكسر هيئته. وقال: «نجدد العهد باننا سنبقى نحضن هذه المؤسسة الرابية والضامنة للمسلم الاهلي».

ودعا الحكومة من موقع المسؤولية إلى تأمين الغطاء السياسي والمعنوي وتقديم الامكانيات المادية التي يحتاجها هذا الجيش للقيام بواجباته وتطوير أدائه بما يؤمن سلما الاهلي واستقرارنا على أفضل وجه. معتبرا انها مسؤولية الدولة والحكومة والشعب من كل المناطق ومن كل الطوائف والمذاهب، انه جيشنا العابر لكل هذه الانتكاسات باتجاه الوحدة التي لا خلاص من دونها لوطننا ومستقبله.

جابر

حيّا عضو كتلة التحرير والتنمية النائب ياسين جابر جنود الجيش اللبناني وضباطه اللبواسل «الذين خاضوا معركة الدفاع عن شرف لبنان من خلال التصدي للإرهاب الذي نرى اليوم ممارساته الإجرامية والبشعة في سورية والعراق. وفي مختلف المناطق التي يمتد إليها هذا الإرهاب».

وقال في تصريح في النبطية: «كما كان رماننا على الجيش ودوره سببفي هذا الرهان، وسيبخت الجيش انه المدافع الأول عن سيادة لبنان، فكما تمكن جيشنا من التصدي للعدو الاسرائيلي واعتداءاته، سوف يتصدى بكل قواه للإرهاب المجرم وممارساته التي لا تمتّ إلى الدين بأي صلة، لأن الجيش اللبناني وحده هو خلاص اللبنانيين من كل الشرور والفتن وسيبخت الجيش نجاحه في الدور الوطني الملقى على عاتقه في حفظ الوطن وسيادته واستقراره».

وتابع: «المطلوب اليوم تفعيل كل مؤسسات الدولة والأسراع في انتخاب رئيس للجمهورية وتفعيل المجلس النيابي وعمل الحكومة»، داعيا مجلس الوزراء إلى الاجتماع بصورة مستمرة لأجل تحصين لبنان من خطر الجماعات الإرهابية، وأن تعقد في أسرع وقت جلسة للمجلس النيابي، فمكا عقدت جلسة نيابية لأجل دعم عرّدة والموصل، المطلوب اليوم أن تعقد جلسة وفي أسرع وقت ممكن وأن يحضرها جميع النواب اللبنانيين لأجل إعطاء الدعم وتوفير الغطاء السياسي والاحتضان للجيش اللبناني لأن جنود الجيش هم أولادنا ويدافعون عن كل لبناني، وإلا إذا استيبح لبنان من قبل هذه العصابات المجرمة سيكون المصير أسود، ولا شك أن منطقة عرسال التي واجه فيها الجيش المجموعات الإجرامية هي منطقة متنوعة طائفيا، ففيها المسيحي والسني والشيعي، يجب أن يتكاتف اللبنانيون خلف جيشهم اليوم لاحتضانه في دوره الريادي والقيادي في معركته مع الإرهاب الدومي».

وهنا النائب جابر الجيش اللبناني على بسالته في أرض الميدان، مقدّما التعازي لقيادته ولذوي الشهداء من القوى العسكرية والأمنية ومن الإبرياء المدنيين الذين كان ذنبيهم أنهم دافعوا عن الجيش، داعيا لأن يهب اللبنانييون للدفاع عن الجيش الذي يشكل عنوان عرّدة الوطن.

عسيران

اعتبر عضو كتلة التحرير والتنمية النائب على عادل عسيران في تصريح له أمس أن اللبنانيين لن يتخلوا عن دعم جيشهم الباسل، ولا عن عيشهم المشترك، ولن يرضوا من أي جهة كانت أن تفرض عليهم طقوسا وشعارات غريبة عنهم. مؤكداً أن الجيش عماد الوطن وركيزة استقراره، وأنّ أيّ اعتداء عليه اعتداء على كل اللبنانيين.

البناء

مواقف متضامنة مع جيش الوطن... ودعوات إلى دعمه في مواجهة الإرهاب

العراسلة: بلدتنا لن تكون عبرا ثانية

النضال وأعلنوا باسم عرسال تضامنهم مع ما يسمّى «الثورة» في سورية ولا يزالون يقنعون أنفسهم والعالم أجمع بأنّهم «بناضلون». ولكنْ! ثمة أسئلة كبيرة وكثيرة تُطرح حول استدراج عرسال وأهلها لتكون في خط معار لتاريخها المتميز بالمقاومة

وبالنضال الاجتماعي والنقابي دفاعاً عن حقوق العمال والفلاحين والفقراء ضدّ مستغلبهم من إقطاع سياسي ورأسمالية ليبرالية متوحشة غير معروف مصدر ثروتها.

ثمة أسئلة كبيرة وكثيرة حول الأسماء المتورّطة في

بدء المؤامرة على عرسال لزجّها بما سُمّي «فضلاً» إذ إنّ هؤلاء قلة لكنهم يجتاحون شاشات التلفزة التي تتعاضى عن آلاف العراسلة الذين يرفضون هذا «النضال» ويرفضون العداء لسورية ويرفضون أنّ يُحتزّلوا بواسطة حفنة طارئة من الضالين



والمتورّطين.

ثمة أسئلة كبيرة وكثيرة عن الحالمين بإمارات إسلامية بدءاً من سورية وليس نهاية في عرسال وعكار وطرابلس هذه الإمارات التي يرفضها العراسلة الخالص. إذا كان البعض يرى في الجرثومة المذهبية والطائفية التي غدّتها الرأسمالية الحريية سببا في ذلك فإن ذلك يبقى مجانباً للحقيقة وإذا كان المال المتدفق فجأة قد سلط فتة قليلة على قرار عرسال ورحم الآلاف من

أبنائها من التعبير عن رأيهم الوطني والقومي السليم فإن العراسلة الوطنيين والمقاومين بحاجة ماسة إلى كل أشكال الدعم المعنوي والمادي لمواجهة الجرثومة بالمضادّات الوطنية الحيوية التي تحاول أن تضع البلدة المناضلة في غير مكانها وتاريخها الصحيح.

لا يمكن لعائل أن ينسى تلك الوفود من قوى «14 آذار» التي زارت عرسال يوماً تحت شعار ما سمّوه «التضامن مع عرسال» إذ لم يبق نائب حريريّ أو داعيةٌ سلفيٌ إلا ودخل مع الإعلام للتضامن مع البلدة... عفواً ليس مع البلدة بل مع رئيس بلديتها وابنه المتغمّس حتّى سابقاً من تضامن معها في وجه الحرمان والبؤس اللذين لم يغيّرها عن شقيقاتها من قرى البقاع الشمالي والهرمل.

ربما ضلّل بعض شباب عرسال وربما غرّر بهم أو

ربّما حلّموا بإمارة ما فانخرطوا في العمليات الإرهابية

ضدّ سورية ظلّنا منهم أنّ «النظام» قاب قوسين أو أدنى

من «السقوط» وأنهم سيحتقلون بالنصر في دمشق

لكن الشعب السوري الذي أدعوا نصرته خذلهم فوقف

داعما الدولة السورية وجيشها فطالت الأزمة في

سورية وطال معها القتال أمّا أحلام العراسلة المضللّين

والمتمرّمين وهنا نستنتي أهالي عرسال الرافضين

انغماس بلديتهم في الأعمال الإرهابية ضدّ سورية

فاخذت بالتقرّم والتشثت لتتشظى أعمالا تخريبية هنا

وانتقامية هناك لم تجلب إلى بلديتهم سوى الظلم والعار

على حدّ سواء.

ضبط ما يجري في عرسال ومحيطها ضد الجيش اللبناني والقوى الأمنية تقع على تيار المستقبل ورفيقه، على اعتبار أنّ هذا التيار وحلفاه قد شكّلوا، وما يزالون، البيئة الحاضنة والغطاء السياسي للمسلحين من كل المناسبات، منذ اليوم الأول لانطلاق الأحداث في سورية منذ ثلاث سنوات.

وإضافة إلى بيان صادر عن مكتبه الاعلامي: «إن تصريحات الاستنكار لا تكفي بل يتوجب على تيار المستقبل وبعض الدول التي تقف وراءه أن يعالجوا الفتتان في عرسال بالطريقة نفسها التي عالجوا فيها الفتتان في طرابلس والشمال، خصوصاً أنّ القرار الخارجي الذي ينفذه تيار المستقبل لا يزال يصر على استخدام بلدة عرسال وجرودها كقاعدة تموين وتغذية ودعم وطباية للمسلحين الأجانب الذي يقاتلون في الجبال المحاذية للحدود اللبنانية، ما يجعل الجيش اللبناني والإهالي معرضين يومياً لمختلف الحوادث والمخاطر التي لن تنتهي طالما أن تيار المستقبل يصر على تحويل تلك المنطقة إلى ملاذ آمن للمسلحين على حساب الأمن البقاعي والوطني».

وختم السيد: «إن ما يعرفه الجميع في منطقة البقاع، أنّ معظم أهالي عرسال يرفضون ما يجري في بلديتهم وجوارها، لكنهم باتوا رهائن لبعض الجموعات المحلية التي تختفي لتيار المستقبل والتي تتولى التواصل مع المسلحين وتأمين الخدمات لهم بذريعة دعم القتال ضد النظام في سورية».

الهرابي

شدّد الوزير والنائب السابق خليل الهرابي على أنّ الواجب الوطني يدعو كل المواطنين إلى الوقوف جنباً إلى جنب الجيش في مواجهة مسلحين غريباء دخلوا أراض لبنانية وتمركزوا فيها وعبثوا بأمنها وأمن أهلها.

وتابع: «أما وقد تردّدت في الأوتة الأخيرة إشاعات عن خطر يتهدد البقاع، عنوانه: صدامات مذهبية، أقول أنّ هذا لايمت إلى الواقع بصلة لأن المجتمع البقاعي عموماً والزحلي خصوصاً رفض التسلح الفتوي منذ عام 1984 معتبراً منذ حينه، أنّ حصانته هي مسؤولية المؤسسات الوطنية

هاشم

عقد عضو كتلة التحرير والتنمية، النائب قاسم هاشم اجتماعاً مع فاعليات مرجعيون والعقوب، وقال فيه: «إنّ ما يتعرّض له الجيش اللبناني في عرسال أمر خطير، وهو اعتداء على كل الوطن لأن المؤسسة العسكرية تحمي كرامة اللبنانيين في هذا الزمن، إذ لا يجوز السكوت عن هذه الانتكابات التي تطاول الجميع، ويجب وضع حد لحال التفلت التي قد تتجاوز عرسال، ويجب الأيبر التعاطي مع اعتداء على الجيش في عرسال مرور الكرام».

وأردف: «لقد أصبح واضحاً أنّ الخطر الإرهابي التكفيري يتقاطع مع الخطر الاسرائيلي بكل جوانبه وعناوينه، وأمام خطورة ما جرى فإن الاستثمار

السيد

اعتبر اللواء الركن جميل السيد أنّ مسؤولية

الصدد

استنكر النائب السابق جيهاد الصدد في بيان، الاعتداء الأتم الذي يتعرّض له الجيش اللبناني والقوى الأمنية في منطقة عرسال، داعياً إلى مواجهة الإرهاب والتعرّف بشكل حازم وحاسم، لأنّها تتهدّد وحدة لبنان واستقراره ومصيره.

ورأى أنّ ما يتعرّض له الجيش اعتداء خطير لا يجوز التسكوت عنه، لأنه اعتداء على كل اللبنانيين بمختلف مكوناتهم ولأي جهة سياسية انتصوا، وأن على الجميع الوقوف خلف الجيش في معركته ضد الإرهاب والتطرف والافتقار حوله لأن الجيش خط أحمر وهو الضمانة الوحيدة لحماية وبقاء لبنان. واعتبر أنّ الإسلام دين الاعتدال والتسامح والمحبة والألفة، وإنّ منظر التطرف والإرهاب والاعتداء على مؤسسات الدولة وعلى المقدسات وعلى المواطنين، وتخويفهم في أنفسهم وممتلكاتهم ليست من الإسلام في شيء، وهو بريء منها.

وقدّم العزّاء لذوي شهداء الجيش اللبناني الذين سقطوا في المعارك، وذوي المواطنين الذين سقطوا دفاعاً عن مؤسسات الدولة وعن أراضيهم وأنفسهم، متمنياً الشفاء العاجل للجرحي.

«المرابطون»

رأت الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين، المرابطون، «أنّ ما جرى من استهداف للجيش اللبناني والقوى الأمن الداخلي من قبل عصابات الإرهابيين والمخربين، يؤكد ما كنا قد حذرنا منه منذ بدايات الأزمة في سورية من أنّ هؤلاء المخربين والإرهابيين وبعد القضاء عليهم على أرض سورية، سينتجون نحو لبنان، وبالتالي دعونا الجميع من مختلف الأطياف السياسية اللبنانية إلى دعم أبنائنا في الجيش، مؤكّدين أنّ من يحاول أن يستقوي بالإرهابيين والمخربين لدعم مواقف سياسية مذهبية سيكون أول ضحاياه».

ودعت الهيئة الجميع إلى الوقوف والدفاع عن الوطن بوجه هؤلاء الإرهابيين والمخربين مع جيشنا الوطني اللبناني، ونحن على يقين أنّ هذا الجيش وعلى رأسه العماد جان قهوجي سيتحمل مسؤوليته الوطنية كاملة بالدفاع عن الوطن والمواطنين.

وناشدت الجميع إلى نيذ الخلافات، وتحمل المسؤولية الوطنية والتماثل مع أهل عرسال لأن الخطر الإرهابي سيقضي على الجميع وعلى كينونة الوطن إذا لم نجعل معركة مكافحة الإرهاب قدراً يوحد الجميع في هذه المعركة الوطنية. وتقدّمت بالتعازي من قيادة الجيش وذوي شهدائه ومن ذوي شهداء عرسال.

سعد

توجّه أمين عام التنظيم الشعبي الناصري النائب السابق أسامة سعد بتحية تقدير إلى العسكريين في الجيش اللبناني والقوى الأمنية الذين يتصدون ببسالة لاعتداءات الجماعات الغلامية الإرهابية. كما توجّه بتحية الإجلال إلى الشهداء العسكريين والمدنيين الذين قدموا حياتهم دفاعاً عن الشعب والوطن، وتمنى الشفاء العاجل للجرحي. وحيّا أبناء عرسال الذين واجهوا بصدورهم العارية الهجوم الإرهابي على مركز فصيلة الدرك في البلدة. مؤكداً أنّ عرسال برهنت أنها ليست بيئة خاضعة للإرهابيين، بل هي رهينة بين أيديهم وضحية لممارساتهم الإجرامية. داعياً إلى إنقاذها من سطوتهم وبطشهم.

وطالب الحكومة بعقد اجتماعات مفتوحة لمواجهة الأحداث الخطيرة في عرسال، ولتوفير كل ما يحتاجه الجيش لجهة القرار السياسي وفي مجال الامكانيات المادية، مطالبا المجلس النيابي بعقد جلسة طارئة لتدارس الوضع، واتخاذ التوجهات المناسبة لمجابهة تحديّ الإرهاب الذي يتهدد لبنان وأمنه واستقراره، وانتخاب رئيس جديد للجمهورية من دون انتظار الإحصاءات أو التوافقات الإقليمية، فالشغور في سدة الرئاسة يشكّل نفرة شديدة الخطورة لها انعكاساتها السلبية على الوضع السياسي الداخلي.

وأضاف: «الإرهاب الذي يفقت بسورية والعراق

